

(21) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف
رحمه الله تعالى ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له عن العمل - 00:00:01

ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له عن العمل. هذه القاعدة تتعلق بالاعمال عبودية ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما
له على العمل نعم. هذه القاعدة - 00:00:23

اوه مفادها ومعناها ان من عمل العمل الذي طلب منه وقد استحق ما رتب على هذا العمل من الجزاء من عمل العمل الذي طلب منه قيل
له اعمل هذا الشيء ولك كذا. فعمله فانه يستحق هذا الاجر - 00:00:46

هذا شيء بدهي ولكن فيه تفاصيل يعني آآ عند الفقهاء هذى القاعدة تتناول آآ ثلات مناطق آآ منطقة الاعمال التعبدية ومنطقة
المعاوضات منطقة العقود بين الناس اما الاعمال التعبدية فكل عمل صالح حتى الله عز وجل عليه ورتب عليه الاجر اذا فعله الانسان
واخلص فيه النية فانه يستحق عليه - 00:01:04

الاجر والجزاء في الآخرة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون. اذا نص الله عز وجل في هذه الاية ان الانسان سواء كان ذكرا او انشى اذا عمل العمل الذي رتبه الله عز وجل عليه الاجر -
00:01:29

وهو مؤمن اي مستحضر للنية ومؤمن بالله ومصدق بوعده فانه يستحق على ذلك الاجر في الآخرة والعكس ايضا صحيح من عمل
عما محظى فانه يستحق ما رتب على هذا العمل المحظى من ايش - 00:01:55

من اثم من اثم وسبيئات. هذا بالنسبة للاعمال التعبدية. اما بالنسبة للعقود والمعاوضات فان العقد اذا اتى بما عليه من العمل استحق ما
فرض وجعل له على هذا العمل. مثلا انت استأجرت - 00:02:15

عاملها من السوق وجئت بهذا البيت وقلت له وقلت له اريدك ان ابني هذا الجدار. او اريدك ان تصلح لي هذا الباب وان اصلاحه
ذلك مئة ريال فاذا اصلاح هذا العمل وادى العمل الذي طلب منه فانه يستحق هذا المال منك ويكون هذا المال في ذمتك ويجب عليك
ان تعطيه اياه - 00:02:34

فالاجر على عمل يستحق الاجر المسمى اذا قام بما اتفق عليه. يستحق هذا هذا العمل وهي في ذمتك اما مفهوم هذه القاعدة ان
الانسان اذا لم يتم ما تعدد عليه - 00:02:59

يعني انت استأجرت انسانا لاجل ان يفعل هذا العمل اصلاح باب او او انشاء منشأة معينة ولم يقم بذلك هل يستحق الاجر ؟ لا
وهذا يعني يصدق في في الاجرة في باب الاجارة وفي باب الجعالة - 00:03:23

وفي وفي باب المعاوضات وفي ابواب كثيرة مثلا الاجارة ان ترك بقية العمل لغير عذر فلا يستحق شيئا وان كان لعذر وجب الاجر
بقدر عمله. يعني انت مثلا استأجرت من انسان استأجرت - 00:03:49

انسانا لاجل ان اه يبني لك اه جدارا طوله مترين على انك ستعطيه بعده الف ريال فلم يبني الا مترا واحدا هل يستحق الف ريال نعم
ان ان ترك العمل بلا عذر فانه لا يستحق شيئا - 00:04:06

واما ان تركوا بعذر فانه يستحق المتر الواحد الذي بناه وهو الف وهو خمسة. اذا اتفقنا على ان المبلغ الكلي هو الف ريال ثم قال الناظم وي فعل البعض من المأمور انشق فعلسائر المأمور. هذا البيت يندرج تحت القاعدة الكبرى التي - 00:04:26
سابقا وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير هذى القاعدة تقول الميسور لا يسقط بالمعثور الميسور لا يسقط بالمعثور يعني انت طلب منك ان تفعل هذه العبادة. ما استطعت ان تفعلها كلها لكنك تستطيع ان تفعل بعضها. فتفعله او لا؟ نعم. تفعل البعض. وي فعل - 00:04:57

بعض من المأمور انشق فعلسائر المأمور ويفعل الانسان البعض من المأمور اي بعضا وجزءا من المأمور هل انت امرت بالصلة ما استطعت ان توقف. فتفعل ما تستطيعه وهو انك تصلي جالسا. ويفعل بعض من المأمور متى - 00:05:21
انشق على الانسان فعلسائر اي باقي المأمور وهو هنا قصد بقوله سائر قصد به كل مع ان ثائر في الاصل في اللغة العربية انها تكون بمعنى باقي. لكن هذا الاستعمال عرفي وهو انه استعمل سائر بمعنى باقي - 00:05:43
عفوا بمعنى كل كل. هو يريد ان يقول اذا شق عليك ان تفعل كل كل المأمور فافعل ايش؟ بعض المأمور الميسور هو الذي يستطيع المكلف ان يأتي به ولا يشق عليه. والمعسور هو الذي يشق فعله والاتيان به. معنى القاعدة - 00:06:03
الميسور لا يسقط والمعسور. يعني ان الواجب اذا كان غير مقدر عليه كله. او ولكن مقدر على فعل بعض مما يصح تجزيه تجزؤه فانه لا يسقط من الفعل الواجب الا غير المقدر عليه وهو المعثور. اما المقدر عليه وهو الميسور من الفعل الواجب فانه لا يسقط لسقوط المال - 00:06:20

بل يجب الاتيان به فمتي امكن ان يأتي بعض العبادة دون بعضها فانه يجب عليه اداء وفعل ما قادر عليه ويسقط عنه ما عجز عنه والعبادات تنقسم بحسب امكانية تجزئتها الى قسمين. الاول ما لا يمكن تجزؤه - 00:06:40
فهذه ان عجز عن بعضها سقطت العبادة كلها. هناك بعض العبادات لا يمكن ان تؤدي نصفها او ثلثها او بعضا اما ان تأتي بها كلها او تترك. او تتركها كلها - 00:07:02

مثل ماذ؟ مثل صيام يوم كامل فمن عجز عن صيام يوم كامل لان الصيام حقيقته امساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس. من صام من طلوع الفجر الى اذان الظهر هل يقال له صائم شرعا؟ لا. لا - 00:07:18
فلو قال يا انسان انا ما استطيع ان اصوم من غروب الشمس من طلوع الشمس الى غروب الشمس ولكنني استطيع ان اصوم من من طلوع الفجر الى اذان الظهر يكفي - 00:07:33
وهل وعملا بهذه القاعدة عملا بهذه القاعدة. تقول الميسور لا يسقط بالمعسور وعملا بقاعدة ان الانسان اذا عن الكل فانه يأتي بالبعض. والله نقول له نقول لا يصح له ذلك. قال الشارح فمن لم يستطع صيام اليوم كاملا لم يجب عليه صوم بعضه الذي يستطيع - 00:07:43

لعدم تجزأ الصيام. لان الصيام شيء لا يتجزأ الثاني ما يمكن تجزؤه هذا هو المقصود والبيت الذي عقده الناظم. فهذا ان عجز عن بعضه وقدر على بعضه الآخر سقط عنه - 00:08:13
اه سقط ما عجز عنه ووجب ان يفعل ما قدر عليه منه وهذا هو المعنى بالقاعدة. من فروع هذه القاعدة نطبق هذه القاعدة. انسان لا يستطيع ان يقرأ لا يستطيع ان يقرأها كلها - 00:08:33

لماذا لا يحفظها حديث عهد الاسلام اعمجي عنده عذر. لا لم يستطع ان يحفظ السورة سورة الفاتحة كاملة. لكنه يحفظ نصفها ماذ نقول له يأتي بها؟ يأتي بهذا يجب عليه ان يقرأ ما حفظ منها لانه ميسور له. والميسور لا يسقط بالمعسور. هذا هذا - 00:08:48
فرع فهفي اخر. من عجز عن غسل بعض رجليه او يديه الوضوء هو يعني لا يستطيع ان يغسل بعض اليدي جهة من اليدين لكن يستطيع ان يصل الجهة الاخرى يسقط اليدين كامل ام نقول له اغسل ما تستطيع؟ اغسل ما تستطيع - 00:09:15

دليل هذه القاعدة نفس الادلة التي دللت بها في قاعدة المشقة تجلب التيسير نفس الادلة هناك نجلبها هنا فاذا الدليل الاول عموم ادلة المشقة تجري بالتبسيير. ثانيا قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هذى اية عظيمة جدا. ان الله عز وجل - 00:09:33

امروا بالتفوى في حدود معقول. في حدود المعقول وفي حدود المستطاع. فانقووا الله ما استطعتم هيا الذي في استطاعتكم وايضا حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا - [00:09:54](#)

و اذا امرتكم بشيء ما قال افعلوه قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. ما قال اجتنبوا ما استطعتم لا في النهاية ترك مباشرة انك تستطيع طيب لكن في الاوامر ماذا قال؟ قالوا اذا امرتكم بشيء ما قال افعلوه - [00:10:11](#)

قال اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واضح اي افعلوه حسب وسعكم وطاقاتكم فعل هذا على ان الشريعة لا لا تكلف الانسان الا ما يطيق. وايضا ممكن ان نستدل بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:10:31](#)

وايضا قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. هذا كله ممكن ان يستدل به هذه القاعدة. ثم قال الناائم رحمة الله وكل ما نشأ عن المأذون فذاك امر ليس بالمضمون. وكل ما نشأ نشأ يعني نشأ - [00:10:53](#)

حذف الهمزة هذا يسبب التسهيل اولاً تحذف الهمزة وهو جائز مثل ما تقول كأس كأس فاس رأس وراس هذا افتح لي في الهمزة فهنا نشأ اصله نشأ نشأ حدث الهمزة وقال نشأ - [00:11:09](#)

وكل ما نشأ هذا المعنى عن المأذون اي عن شيء مأذون لك في فعله نشأ يعني ترتب فذاك امر ليس بالمضمون اي ليس عليك ان تضمنه. هذى قاعدة فقهية في احكام الضمان - [00:11:31](#)

وهي متعلقة بالمتلافات اذا اتلفت شيئاً هذا الشيء قد اذن لك في ان تتصرف فيه او في ان تدفعه وثم ترتب عليه تلف هل تضمن؟ نعم. لا تضمن لانه عندك ايش؟ عندك اذن. قال ابن رجب في القواعد - [00:11:49](#)

واذن في فعله فلا ضمان في اتلفه ما اذن لك في ان تفعله ثم ترتب على هذا الفعل الذي اذن لك فيه يترب عليه ايش؟ اتلف فهل عليك ضمان؟ لا - [00:12:09](#)

معنا هذه القاعدة ان المرأة اذا اذن له بفعل شيء ثم فعله ونتج عن هذا الفعل اتلف او فساد او ضرر فانه لا يضمن هذا الالاف او الافساد او الضرر - [00:12:25](#)

لان هذا الاضرار ناتج عن تصرف مأذون له فيه والاذن في التصرف من اين يأتيك الاذن يأتيك الاذن نعم ممكن يأتيك الاذن من صاحب الحق كما قلتها الان. وكذلك ممكن يأتيك الاذن من الشريعة - [00:12:37](#)

كالاذن بدفع الماري بين يديه وهو يصلبي كما تعلمون في الحديث عن النبي وسلم امر بوضع ستة للمصلي وامر النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا من امامك انسان يريد ان يمر اذا من من امامك انسان - [00:12:54](#)

وانك تدفعه وفي الحديث الصحيح فان اصر قال عليه الصلاة والسلام فان ابى فقاتلته. يعني يعني المقصود انه افعل كل ما في وسعك حيث لا تجعله يمر. طيب هو اراد - [00:13:12](#)

يمر فدفعته فاصل اصر يريد ان يمر فدفعته بقوة وترتب على هذا الدفع ان وقع على رأسه وحصل له تلف في عضوي من جسمك من جسمي لماذا وكل ما نشأ عن المضمون عن وكل ما نشأ عن المأذون - [00:13:28](#)

فذاك امر ليس بالمضمون الشريعة اية لانني املك اذنا من الشريعة في ان امارس هذا الفعل. فكل ما نشأ عنه وترتب عنه ونتج عنه من اتلف او ضرر او افساد ليس علي شيء وليس علي - [00:13:50](#)

وليس علي مثال اخر انت استأجرت انساناً عامل جئت به من السوق سباك مثلاً او عامل او نجار الذي هو وقلت له اريدك ان تهدم الجدار. جدار عندك في البيت. قلت له اريدك ان تهدمه - [00:14:08](#)

فلما هدمه سقط الجدار الذي بجانبه هو طلب منك ان تسقط هذا الجدار سقط هذا الجدار وسقط بجواره جدار اخر ليس مقصوداً الان ترتب على هذا الاسقاط الاول ترتب عليه اتلف لجدار اخر - [00:14:36](#)

صح فهل عليه شيء؟ الاجير لا لماذا لانه يملك اذن. يملك اذنا من؟ من صاحبه. من صاحب الحق. من مالك العقار هو الذي اذن له بان يسقط هذا الجدار. فلما سقط سقط الجدار الآخر هو لا يتحمل هذا. انت الذي قلت لي اسقط هذا - [00:15:02](#)

واضح وهو هنا يملك اذنا ليس من الشريعة. وانه يملك اذنا من صاحب المال وصاحب الحق واضح هذا اذا كل من ملك اذنا سواء كان

عنه اذن من الشارع او شارع يعني من الشريعة. اذا من صاحب الشريعة او عنده اذن من صاحب الحق - 00:15:24

ثم ترتب على هذا الاذن بان مارسه هذا الفعل ثم لما مارس الفعل ترتب عليه افساد او ضرر او تلف فانه لا يضمن من فروع هذه القاعدة من قطع يد غيره بحد الامام له - 00:15:48

فسيري القطع الى اتلاف نفسه او بعض اعضائه فان سرايته هدر لا يضمنها القاطع. هذا اذا يعني آدى الذي عليه يعني اه انسان سرق وتحقق في شروط قطع اليدين. طبعا شروط قطع اليدين كثيرة - 00:16:09

يجب ان تتحقق حتى نقطع يد الثغرة بعض الناس يظن انه اذا سرق اي شيء تقطع يده؟ لا تصل الى عشر شروط وبعدهم اوصلها الى يعني قريب عشرين شرطا توفرت هذه الشروط قطعت يده بامر من الامام او من السلطان - 00:16:33

فلما قطعت يده ترتب على هذا القطع انه ترى يعني ضرر القطع الى عضو اخر في جسده هل يضمن القاطع؟ لا لانهما ادله من اين؟ من الشعراء. ما ادله من الشريعة في ان يفعل هذا الفعل. مثال اخر - 00:16:51

الطيب اذا اجتهد في معالجة المريض بما يغلب على ظنه انه سبب للشفاء مما هو مأذون له فيه فتبرر المريض بافة مزمنة او موت لم يظهر الطبيب واضح هذا - 00:17:15

يعني لا يسلم طبيب من الاخطاء الطبية. بشر في النهاية وهو عنده اذن طبي اذن حصل عليه اما من شهادة طبية او دراسة او العرف او الخبرة هو عنده اذن - 00:17:35

ان يعالج الناس وتسلم عملياته في الغالب احيانا قد يخطئ فاذا فاذا هو فعل ما اذن له يعني جاء الانسان له بكامل ارادته وقال له عالجني شق بطني او يعني افعل افعل ما تريده من العلاج. فعل ما اذن له فترتب على ما فعله - 00:17:51

موت هذا المريض او اتلاف عضو له. هل يضمن الطبيب؟ لا لانه آدى الذي عليه. اجتهد بشرط ان لا يكون مقصرا لا نقول يعني هذا خلاص يعني اه اه قضاء وقدر نجعل الناس يعني يموتون اه يعني اقصد انهم لا يوجد - 00:18:14

هل في هذا الامر وانما يجب ان تكون هناك رقابة على الاطباء ويكون هناك تشديد ويكون هناك تطوير لمستواهم؟ لان بعض المستشفيات مع المرضى بحجة ان هذا هذا يحصل في الطب وهذا يعني انسان بشر وقد يخطئ لكن تكون اخطاء يعني 00:18:35 ليس عن اجتهادات وتكون اخطاء عن اهمال فرق بين ان يكون خطأ ناتج عن اجتهاد وخطأ يكون ناتج عن اهمال وسوء ادارة ما دليل هذه القاعدة؟ الحديث الذي تقدم معنا في الكتاب - 00:18:55

في قصة الرجل الذي عظ يد رجل فنزع يده من فمه لما نزعه بقوة ماذا حصل؟ انكسرت اسنانه. انكسرت اسنان العض فاختصموا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض اصحابكم اخاه كما يغض الفحل. ثم قال لا دية لك. لماذا؟ لان هذا الرجل مأذون له - 00:19:17

في ان يحمي نفسه وان ينتزع يده لا يترك يده في في فمه فهو لما نزعها وهو مأذون له في هذا ترتب عليه ضرر فهذا لا يظمنه كل ما نشأ عن المأذون فذاك امر ليس بالظالمون. حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم لو ان امرا اطلع - 00:19:39

عليك بغير اذن فخذلته بالخاء فخذلته بحصاة ففقات عينه لم يكن عليك جناح يعني وانت في البيت جا واحد يطل من الدرية يبي يطلع على العورات البيت فاخذت انت الحصى - 00:20:00

ورميته بها ففقطت عينه مثلا او اتلفت عضوا فيه تضمن لا تظمن فانه مأذون لك في ذلك. وكل ما نشأ للمأذون فذاك امر ليس بالظالمون لا قصاص عليك ولا دية بل هو هدر. لان المطلع جان متعد. والمجني عليه مأذون له فيما فعل. فلا يسمى فعله معصية - 00:20:21

ولا يضمن وقد وضع بعض اهل العلم قيودا لتطبيق هذه القاعدة منها سلامة العاقبة. فاذا كان التصرف اذا كان التصرف او المتصرف يعلم اذا كان التصرف يعلم منه سلامة العاقبة اصلا لم يضمن. مثل ضرب المعلم للصبي - 00:20:50

الضرب المعتمد الذي يحصل به التأديب ولا يؤذيه. نعم. السابق ما الغي الضرب من من المدارس الا قريب يعني. قبل اه سنوات قليلة جدا. اما في السابق على مر التاريخ فكان ضرب - 00:21:10

للمتعلمين هذا شي سائد ومحظوظ ومحظوظ فيه عرفا يعني حتى الاب لا يستطيع ان يشتكى على معلم يقول له لماذا تضرب ابني يعني

هو اذن عرفي اذن عرقي فهذا يعني لا يضر. الا يكون الالتفاف لاجل النفس فلو دفع صافرا عليه بالقتل لم يضمنه ولو دفع

00:21:30

عن غيره بالقتل ضمنه الا يفرط ويتعدى في الفعل فان فرط وتعدي ظمن. يعني انت اذن لك في ان تفعل شيء لا تزودها يعني في شيء لا تتجاوز هذا الشيء لا تتعدي - 00:21:56

والله اعلم. ثم قال وكل حكم دائر مع علته. وهي التي قد اوجبت من شرعته هذى قاعدة صورية عظيمة جدا. ينص عليها الاصوليون فيقولون الحكم يعني الحكم الشرعي الحكم يدور مع علته - 00:22:11

وجودا وعدما. فان وجد فان وجدت العلة وجد الحكم وان عدمت العلة؟ عدم الحكم. هذا معنى قولهم الحكم يدور مع علته. الحكم الذي هو الوجوب التحرير اللي بياها كراهة يدور مع علتي يعني كانه يبحث عنه - 00:22:33

فان وجد العلة جاء الحكم. ما في علة ذهب الحكم. واضح؟ مثلا ما علة تحرير الخمر؟ الاسكار. فاذا جاءت علة الاسكار في اي مشروب يجيء معه وهو التحرير ذهب الاسكار ذهب الحكم والذى هو التهريب - 00:22:59

واضح وعليه نفس هذى قاعدة عظيمة جدا. الدوران هنا ان يوجد الحكم اذا وجدت العلة وينتفى الحكم بانتفاف العلة. العلة في اللغة العربية ما يغير الشيء من حالي الى حالي. يقال فلان فيه علة. حتى في العامية يقولون فلان يعني علة - 00:23:17

يعني يصيرون الرجل فيقولون فلان علة ايش يعني علة؟ يعني يسبب لك العلة يسبب لك العلة وهي ما هي العلة؟ المرض والعلة هي ما يغير الشيء من حال الى حال وسمى المريض علة وسمى المرض علة لانه يعل البدن - 00:23:37

ان يغيره ويجره عن عن طبيعته. فلان عليل يعني مريم. واضح اه كما قال المتنبي وربما صحت الاجساد بالعلل العلل علل جمع علة وفي الاصطلاح المعنى الذي من اجله شرع الحكم - 00:23:56

هذا تعريف ايش تعريف العلة المعنى هو شيء معنوي من اجله شرع الحكم. فالاسكار علة لماذا؟ لانه هو المعنى الذي من اجله شرع حكم التحرير خمر واضح؟ هم. فلولا الاسكار - 00:24:18

لما حرم الخبر فالاسكار هذا شيء معنوي امر معنوي هذا المعنى معنى الاذكار هو الذي من اجله شرع الله عز وجل حكم التحرير اي ان الحكم الشرعي انما شرع لاجل وجود هذا المعنى فيه. فالاسكار علة تحرير الخمر. فاذا وجد الاسكار حرم شرب الخمر. حرم شربه خمرا كان او غيره - 00:24:38

لان التحرير شرع من اجل الاسكار. سواء كان خمرا او كان اي شيء وبعدهم يعرف العلة فيقول العلة هي الصفة التي يتعلق الحكم الشرعي بها. يتعلق الحكم الشرعي بها يرتبط الحكم الشرعي بها - 00:25:02

وجودا وعدما. هذا نص عليه في البحر المحيط الزركشي فروع هذى القاعدة مثلنا عليه قبل قليل بالاسكار. فاذا وجد الاسكار وجد التحرير واذا عدم الاسكار اعدم التحرير. فرع اخر تشویش الذهن - 00:25:19

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاضي وهو غضبان اذا كنت قاضيا وجاءك خصمان و كنت اصلا غضبان لامر ما فلا يجوز لك ان تقضي بينهم لان الانسان اذا كان غضبان فإنه يكون مشوش من هي العلة؟ ما هي العلة من تحرير الشريعة - 00:25:44

على القاضي بان يقضي وهو غضبان الذي قلته قبل قليل التشویش. تشویش الجار. اذا العلة هي المعنى الذي لاجله شرع الحكم هو تشویش البر. هذا هو الذي لاجله شرع هذا الحكم. فمهما وجدت هذه العلة في شيء - 00:26:07

فيأتي معه ماذا؟ الحكم. طيب هل يجوز للقاضي ان يقضي وهو عطشان او جوعان هل هو مذكور في الحديث؟ لا. قياس لك. ايوا نأخذه قياسا. لان ايش ايش الموجود - 00:26:23

ووجدت القاعدة الاولى تقول بالبيت وكل حكم دائر مع علته. ما هي العلة؟ تشویش الذهن. موجودة ولا غير موجودة في العطشان؟ موجودة موجودة في الجوعان ولا لا؟ طيب فاذا كانت موجودة الحكم يأتي معه ايضا. وهو تحرير القضاء - 00:26:36

واضح طيب اذا كان القاضي ليس مشوش الذهن يعني كان على حالة معينة طيب لكنه ليس مشوش الذهب. يعني هو محاضر الذهب يقضي ولا ما يقضي يقضي لان العلة ارتفعت ونحن قلنا الحكم يدور مع علته وجودا وعدما - 00:26:56

والعلة هي مناط القياس الشرعي قلت قبل قليل كيف حرمنا نحن على الجوعان ان يقضى؟ قلت انت قياسا. نحن كيف نقىس؟ نقىس على العلة. يعني نقىس اقصد اعتمادى على العلة لان العلة هي احد اركان القياس الرابعة - 00:27:21 فمثلا نحن عندنا في اركان القياس في علم الاصول اربعة الاصل والفرع والعلة وفي النهاية؟ الحكم العملية تسمى بعملية القياس طيب الاصل الذي هو ورد فيه الناس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يأتي القاضي - 00:27:48 وهو غضبان. اذا هذا اصل ولا فرع ولا حملة ولا حكم؟ اصل. هذا الاصل يعني هو الذي ورد فيه النص واضح طيب الفرع الذي لم يرد فيه نص ما هو - 00:28:09

العطش والجوع. والجوع وما شابهه لو كان حسران مثل ما اكرمكم الله كان اي شيء يشوه ايش؟ الذهن الذهن نقول الفرع كونه يقضى وهو جوعان هذا ايش؟ الفرع العلة ما العلة الجامدة بينهما؟ احسنت - 00:28:23

تشويش الذهن. كلها فيه تشويش ذهب. ما هي الحكم؟ ما هو الحكم؟ اي. التحرير. واضح؟ نعم وهي نعم آفلا يصح القياس الشرعي الا بعلة صحيحة. لذلك يحتاج الانسان ان يعرف ما هي العلة - 00:28:43

نعم العجيب انهم اه جعلوا من امثلة تشويش الذهن نحن ضربنا امثلة عند الشريفين مثل ما قلنا عطشان جوعان غضبان يقول العلماء كذلك من امثلة تشويش الذهن لو كان فرحا فرحا شديدا - 00:29:04

عندما يكون الانسان فرحا فرحا شديدا فيمنع من القضاء لماذا؟ هذا صحيح الانسان لما يكون فرحا او لما يكون فرحة نوع من الصرف اه من الفرح قد اه لا يحكم جيدا - 00:29:24

يعني بمعنى انه قد يعني يتسامهلا فلا يكون يعني دقيقا. القاضي يحتاج ان يكون جادا لا يكون لا يكون فرحا او لا يكون غضبان ولا يكون على الحاجة الطبيعية - 00:29:44

والعلة لها شروط حتى يقاس عليها يعني عند الوصولة هذه هنا استطرد الشرح يعني يعني ما هي العلة التي يجوز ان يقاس عليها هذى لها شروط عند الاصوليين. تعرف في علم وصول الفقه. وهو ذكر هنا اربع شروط يعني. آن يكون ما المعنى الذي علل - 00:30:06

مجتمع على جنب منفعة ان تكون علة ظاهرة على ان تخالف العلة نصا ولا اجماعا ان توجد كلما وجد الحكم هكذا هذه شروط تدرس ليس في علم القواعد الفقهية والاحسن ان تدرس - 00:30:26

في علم اصول الفقه نعم ثم بعد ذلك اه تناول المصنف مسألة اخيرة ختم بها المبحث وهي اه عنون لها بقوله طرق اثبات العلة كيف تعرف علة الحكم عالم مفيد جدا - 00:30:38

وهو ايضا مبحث اصولي يتحدث عنه علماء اصول الفقه آفلا ولكن يعني لاهميته وفائدة آفلا لكم سنشرحه يقول الشارح ويثبت كون هذا الوصف علة للحكم بدلالة كتابه او السنة او الاجماع او باجتهاد الفقيه. هذى الطرق - 00:31:02

يعني اه عن طريق الكتاب او السنة او الاجماع او اجتهاد الفقه اربع طرق. اما دلالة الكتاب والسنة على العلة فلان العرب وضفت الفاظا تدل على التعلييل العرب وضفت الفاظا هي في اصل اللغة العربية تدل على التعلييل تدل على ان هذا الشيء علة لهذا الشيء - 00:31:30

مثل يعني قولهم في النحو مثلا يقول نحن الفاء ايش تذكرون؟ يقول مثلا ذاكر فتنجح اين العلة المذكورة علة للنجاح صح؟ هذى فيها اذا هناك الفاظ تدل على انها سبب لها قبلها - 00:31:50

اذا وردت في الكتاب والسنة دلت على التعلييل سواء كانت نصا صريحا فيه يعني انها تدل على العلية فقط مثل كذا وكذا نعم او الالفاظ نصا ظاهرا وسيذكر الاثنين - 00:32:11

يعني هذى الالفاظ على نوعين الفاظ نص ماما يا ناس يعني لا تحتمل معنى الاخر لا تحتمل الا ان تكون علة سيمثل عليه باربع امثلة. القسم الثاني ليست الفاظا صريحة - 00:32:25

وانما الظاهر انها تفيد التعليم نبدأ بالقسم الاول وهو ما كان نصا صريحا لا يحتمل التأويل انه يفيد العلية اللفظ الاول لفظة اجل لفظة

من اجل ثم تقول جئت من اجل ان اتعلم - 00:32:41

قولك من اجلني يفيد ايش ؟ التعليم. يفيد التعليم. يفيد ان علة مجئك هي ايش ؟ الدراسة. الدراسة. هذا صريح ام المظاهر. صريح صريح لا يحتمل التأويل. قوله تعالى من اجل ذلك - 00:33:04

كتبنا على بنى اسرائيل هذه الاية قال الله قالها الله عز وجل بعد قصة ابني ادم مباشرة بعد ان ذكر قصة بنى ادم قال من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الاخرين. فهذا تعليل صريح. قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لماذا - 00:33:21

من اجل البصر اذا قوله من اجل هذا اسلوب تعليل صريح فيفيد ان علة تشريع الاستئذان هي من اجل البصر. يعني من اجل العورة حتى لا يقع النظر على عورات البيوت - 00:33:41

وايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قال لا يتناهى اثنان دون دون ثالث فان من اجل ان ذلك يحزنه. من اجل. فنص النبي صلى الله عليه وسلم على ان العلة في تحريم التناجي بين اثنين دون ثالث - 00:34:01 انه فيه ادخال الحزن هذا صريح اذا من طرق معرفة العلة ان يأتي لفظة ايش من اجل. اثنين ان ان تأتي كلمة اذا اذا ك قوله تعالى ولو لا ان ثبتك لقد كدت ترك اليهم شيئا قليلا - 00:34:18

اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات حاشاه عليه الصلاة والسلام لكن هذا يعني على سبيل الفرض اذا لاذقناك. متى سيديقه ضعف الحياة وضعف الممات ما هي العلة ؟ لو انه ركن اليهم شيئا قليلا - 00:34:39

وقوله اذا تفید التعليم الثالث ذکر المفعول لاجله. تذکرون المفعول لاجله في باب الاسماء المنصوبة في المفعولات. مثل قمت اجلالا لعمرو. اجلالا هذا مفعول لاجله. هذا ايضا يفيد العلية يفيد السعودية. قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب لماذا ؟ تبيان. تبيان ايش اعرابه ؟ مفعول لاجله منصوب على - 00:34:59

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهمي ورحمة وبشرى للمسلمين. فنصلح هذه الاية تفید ان ان علة ازال الكتاب هي انه ان يوجع ان يكون تبيانا الرابع ان المكسورة ان مكسورة الهمزة مشددة النون. قوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بمنجس - 00:35:26

انما هي من الطوافين عليكم وقوى الطوافات. يعني هذا في الكلام عن القبط نعم فكانه قال انها ليست بمنجس يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول ان العلة في عدم حكمنا على على القبط بانها نجسة - 00:35:52

انها ايش ؟ طوافه انها تطوف عليكم وان تختلط الانسان كثيرا. القسم الثاني ان تكون الالفاظ ليست نفاصيحا ولكنها ظاهرها انها تفید التعليم يعني هي تدل على العلية وتدل على غير العلية. تدل على العلة وعلى غير العلة. ولكن الارجح والاظهر انها تفید العلة. - 00:36:16

تحته خمسة امثلة واحد لام تعليل قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب لماذا ؟ لتبيان للناس ما نزل اليهم فلتبيين هذى تفید السببية الثاني باء وثابع. قوله تعالى فبظلم اي بسبب ظلم من الدين هادوا ماذا حصل ؟ حرمنا عليهم طيبات ما علة التحرير ؟ بسبب ظلمهم - 00:36:43

الثالث فاء التعقيم قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. هو سماها فاء التعقيب. وايضا عند النحال يسمونها بفاء السلبية. نعم اه يا ليتني كنت معهم فافوز فهذا ايضا يفيد السلبية - 00:37:14

وانه علة. قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه - 00:37:37

قال هذا من عمر الشيطان انه عدو مضل مبين طيب الرابع لعل ايضا يستفاد منها انه علة لقوله تعالى فقولا له قولنا لينا. لماذا لعله يتذكر او يخشى فالامر بالقول اللين سببه وعلته - 00:37:53

حصول التذكر والخشية واضح هذا حتى قوله تعالى ولنبلوكم لماذا حتى نعلم المجاهدين وعلة الابتلاء ايه يا جماعة ده معرفة او او العلم بالمجاهدين والصابرين والاجماع يعني اذا هنا انتهينا من الطريقة الاولى والطريقة الثانية وهي من القرآن او من السنة. ثالث

كيف الاجماع؟ الاجماع قد يكون طريقة من طرق معرفة ان هذا الشيء علة ان ينعقد الاجماع على ان هذا الوصف علة لهذا الحكم. ويتفقون على هذا. ولم يخالف في هذا احد من العلماء القائلين بالقياس - 00:38:42

اتفاق الفقهاء على ان علة تحريم الخمر ما هي؟ هل عندك اية تقول اسكار او حديث يقول ان العلة تحريم الخمر هو الاسكار لا يوجد هذا التصريح لا يوجد. يوجد تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. لكنه ليس نصا صريحا على ان علة ليست الاية اصلا هذه تتكلم عن سياق المن - 00:38:57

ان هذه الفاكهة تتخذ اه ازيك يا مروان ورزقا حسنا. ولكن ليس هناك اية وحديث صريح يقول ان علة تحريم الخمر هي شرب. ان علة تحريم الخمر هي الاسكار اذا عرفنا تأمل الفقهاء في النصوص واستنبطوا منه ان العلة هي ثم اتفق الفقهاء على هذه العلة. حينئذ يكون - 00:39:20

من طرق معرفة كون الشيء علة هو ايش؟ الاجماع الطريقة الرابعة والاخيرة اجتهاد المجتهد فانه يدرك به العلة اذا كان المجتهد اهلا للنظر في قياس واحكامه. يعني انسان فقيه مجتهد. استكمل علوم الاله. واستكمل علوم اللغة العربية واصول الفقه ونحو ذلك - 00:39:45

ويستطيع ان ينظر بنفسه في الاية او في الحديث ومن خلالها يستنبط لماذا هذا الشيء محرم؟ ولماذا هذا الشيء واجب واضح؟ ليس هناك اية صريحة ولا حديث صريح ولا اجماع. لكن هو لانه عنده الالة والادوات التي تعينه فاستطاع ان يستنبط من النصوص ان هذا - 00:40:15

واضح وقد وضع الاصوليون طرقا اخرى تثبت بها العلة باجتهاد المجتهد. كالصبر والتقطیم والمناسبة والدوران وتفصیل ذلك في كتب الاصول. انظر المستصفى مثلا والبحر المحيط. ولعلنا ان شاء الله ندرس هذا في - 00:40:38

في كتاب الاوسع غير الورقات ان شاء الله يعني اوسع من الورقات لاننا درسنا الورقات نكتفي بهذا القدر ولعل الدرس القادم باذن الله عز وجل يكون الدرس الاخير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:01